المعتمد عند المؤرخين ثم بعد ذلك أرسل الله تعالى هودا عليه السلام
الى قوم عاد وكانوا يعبدون الأصنام وكانوا قوما جبارين طوال
الأجسام فدعاهم الى الله فلم يؤمن من قومه الا القليل فأهلك الله
الذين لم يؤمنوا بريح سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما أي
دائمة فلم يسلم منها غير هود والذين آمنوا معه فانهم اعتزلوا في حضر
موت وكذلك هود حتى مات بها ثم أرسل الله تعالى صالحا الى
قوم ثمود وكان مسكنهم بالحجر بين المدينة المنورة والشام فلم يؤمن
به منهم الا قليل مستضعفون ثم ان كفارهم عاهدوه على انه ان أتاهم
بما يقترحونه عليه آمنوا به ثم اقترحوا عليه أن يخرج لهم ناقة من
صخرة معينة فدعا الله تعالى بذلك فأخرج الله تعالى لهم ناقة من تلك
الصخرة وولدت فصيلا فلم يؤمنوا وعقروا الناقة فأهلكهم الله
تعالى بعد ثلاثة أيام بصيحة من السماء ثم انتقل صالح عليه السلام ويقال
انه دفن في الجامع الأبيض في الرملة .

الفصل الثالث في مولد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وبعض
خصائصه وكان له قبل بعثته ثم في سنة ٣٢٢٥ ثلاثة آلاف وثلاثمائة
وثلاثة وعشرين ولد حضرة أبي الأنبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وهو من أولي العزم المجموعين في قول القائل :

محمد ابراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح ثم أولوا العزم فاعلم

روي ان الله تعالى أنزل عليه عشرة صحف كلها أمثالا وجعل له لسان
صدق في الآخرين فليس أحد من الأمم الا ويحبه وأكرمه الله تعالى بالخلة
وهي المرتبة العاشرة من المحبة ولقد نظمها بعضهم بقوله :

مراتب الحب

مراتب الحب ولاها الهوى فصادقه ان لازم القلب الذي علقا
فان تقوى فهذا عند هم كلف وان يزد فهو وصف للذي عشقا
وأدخل لشغاف القلب فالشغف ثم الجوى وهو المكتوم من طرقا
والتيم ما استعبد الانسان فالذا للسقم أدى فتيل يذهب الرمقا
ومذهب العقل تدليه وأعظم الـ ـيام فأحذره فهو المذهب الرنقا
والخلوة الغاية القصوى التي ملأت كل الفؤاد فيها نظما قد انسقا

وجعل الله أكثر الأنبياء من ذريته وختم ذلك بسيد المرسلين وابراهيم هو
ابن تارخ وآزر عمه وعادت العرب تدعوهم أبا ولذلك قال الله تعالى
حاكيا عن يعقوب عليه السلام حين حضرته الوفاة قال لبنيه ما تعبدون
من بعدي قالوا نعبد الهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق
مع ان يعقوب بن اسحاق واسماعيل عم لأبيه ويؤيد هذا أن سيدنا
ابراهيم من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وأجداده صلى الله عليه وسلم
لم يدخلهم شرك أصلا الى آدم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
لم أزل أنتقل من الأصلاب الطاهرات الى الأرحام الزاكيات وقال
صلى الله عليه وسلم ما ولدني سفاح الجاهلية ما ولدت الا عن نكاح الاسلام
من لدن أمي آمنة الى حواء وقال تعالى وتقلبك في الساجدين وكان مولد
عليه الصلاة والسلام لمضي ألف واحدى وثمانين سنة من الطوفان فظهرت
لابراهيم عليه الصلاة والسلام ارهاصات عظيمة وخوارق عادات وعنايات
الهية من حين أن حملت به أمه الى أن ولدته فمن ذلك ما روي أن النمرود
لأنه كان يقتل الذكور من الأولاد في تلك السنة لأخبار الكهنة والمنجمين
لم يمولود يولد في تلك السنة يكون هلاكه وذهاب ملكه على يد مولود

Comparing Seeking Saint Joseph University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)